

خطبة الجمعة بعنوان)أحكام الأضحية(للشيخ أ.د. سعد الخثلان 6

9341 / 21 / ٩٣٤١ هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي شرع لعباده التقرب اليه بذبح القرابان. ورتب على ذلك جزيل الاجر والغفران احمده تعالى واسكره وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:20

فقد فاز فوزا عظيما. عباد الله يقول ربنا تبارك وتعالى في محكم التنزيل ولكل امة جعلنا من سكن ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام الا واحد فله اسلموا وبشر المختبئين. يخبر ربنا تبارك وتعالى في هذه الاية انه لم ينزل ذبح - 00:00:40

وارقة الدماء على اسم الله مشروعها في جميع الملل. فقال ولكل امة جعلنا من سكن اي ذبحا يرثيون دمه ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وان من ذلك المنسك وذلك النسك الذي - 00:01:10

يتقرب به الى الله عز وجل ما نحن ما هو قريب وسيأتي بعد ايام قلائل وهو موسم الاضاحي والاضاحي هي سنة ابينا ابراهيم ونبينا محمد عليهما الصلاة والسلام فقد امر ابراهيم الخليل امر بذبح ابنه الذي بشر به على كبر فان ابراهيم الخليل قد عاش عمرا طويلا - 00:01:33

لم يرزق بذرية ثمان ثمان الله تعالى ارسل الملائكة فبشرته بولد اتاه على الكبر قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرؤن؟ قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين ما ظنك بانسان عقيم لا يولد له؟ وتقدمت به السن ثم رزق بولد. فكيف ستكون - 00:02:03

بهذا الولد ثم لما كبر هذا الابن وترعرع وبلغ احسن سن يتعلق فيها الوالد بولده وكان هذا الابن ليس ابنا عاديا بل ابن بار بوالده وهو في صغره الادب وكريم الخلق فتعلق ابوه به تعلقا شديدا. فابتلاه الله تعالى بذبحه - 00:02:33

قال فبشرناه بغلام حليم. فلما بلغ معه السعي اي كبر وترعرع وصار يذهب مع ابيه ويمشي معه ويقال ان هذه افضل سن يتعلق بها الوالد بولده. قال يا بني اني اري في المنام اني - 00:03:03

وحكم. فانظر ماذا ترى ورؤيا الانبياء وحي وانما قال ابراهيم ذلك ليكون اهون عليه وتلطفا معه في ذلك الامر. والا ليس ترددنا من ابراهيم الخليل. وانظروا الى اجابة هذا الابن الصالح. قال يا ابتي قال يا ابتي افعل ما تؤمر - 00:03:23

ستجدني ان شاء الله من الصابرين وصدق عليه الصلاة والسلام فصبر ولم يتزعزع فلما اسلم وتله للجبين اي لما وانقادا لامر الله وتله للجبين اي صرעה على وجهه ليذبحه من قفاه ولا يشاهد وجهه - 00:03:51

عند ذبحه ليكون اهون عليه ويقال ان اسماعيل قال يا ابتي كبني على وجهك واذبحني من قفافي فانك اذا رأيت وجهي قد ترحمني فتله للجبين واكبه على وجهه فلا ندرى من ايها نعجب من هذا الاب الذي امتنع امر ربه والذي اتاه الولد على كبر - 00:04:17

قد كان لا يولد له او من هذا الابن الذي استسلم كذلك لامر الله عز وجل وقال يا ابتي افعل ما تؤمر عليهما الصلاة والسلام وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا - 00:04:56

فالتفت ابراهيم فاذا بكبش عظيم أبيض من كبش الجنة فذبحه ابراهيم فداء عن ابنه اسماعيل فكانت سنة من بعده ثم قال الله وانا

كذلك نجزي المحسنين. ان هذا لهو البلاء المبين. واي بلاء اعظم من ان يؤمر - 00:05:20

الانسان بذبح ابنه الذي اتاه على كبر بعدهما كبر وترعرع ونجح ابراهيم الخليل في هذا الابتلاء فانظروا كيف ان ابراهيم الخليل امر بذبح ابنه فامتنل امر ربه ولم يتتردد - 00:05:47

فالعجب من يؤمر بذبح شاة ليظحي بها او ليهدي بها ويبيخل واعجب من ذلك ان هذا الذي يبيخل تجد انه ينفق اموالا كثيرة في كماليات وفي امور الله. ليس عنده مانع ان يذهب باولاده للنزهة ان يسافر بهم للنزهة - 00:06:07

او يذهب بهم لاي مكان وينفق في ذلك اموالا طائلة. اما عندما تأتي الاضحية فيبيخل بها ويستخسر ما يبذله في شرائها وان التقرب الى الله عز وجل بذبح الهدى والاضحية - 00:06:36

من افضل الاعمال قال الامام ابن تيمية رحمة الله افضل العبادات البدنية الصلاة وافضل العبادات المالية التقرب الى الله بالنحر وقد جمع الله بينهما فقال فصل لربك وانحر. وقال قل ان صلاتي ونسكي - 00:06:56

محياني ومماتي لله رب العالمين وان بذل الدرارهم في الاضحى افضل من الصدقة بها. فاحرصوا رحمة الله على ان تضحوا عن انفسكم وعن اهلكم من الزوجات والوالدين والوالاد ليحصل لكم الاجر العظيم. وتقتدوا بسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم -

00:07:16

حيث ضحي عن نفسه وعن اهل بيته. وان بعض الناس ليحرم نفسه ويتحجر فضل ربه. فتتجده يضحي عن غيره وينسى نفسه.

وبعدهم يضحي عن اقاربه الاموات ويدعو نفسه واهله وذريته. وهذا جهل - 00:07:39

كبير فان الاصل في الاضحية انها تكون للحي وليس للموت واختلف العلماء هل تشرع الاضحية عن الميت اصلا؟ قالوا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه ضحي عن اقاربه الاموات. فقد ماتت فقد مات الثلاث من بناته في حياته. ولم ينقل انه ضحي عنهم. وماتت زوجته - 00:07:59

وخدجة ومات عمها حمزة ولم ينقل انه عليه الصلاة والسلام ضحي استقلالا عن احد من اقاربه الاموات ولكن الاقرب والله اعلم انه لا يbas بالاضحية عن الميت لانها من جنس الصدقة - 00:08:26

والصدقة مشروعة عن الاموات. وانما ذكرت وانما اشرت للخلاف في هذه المسألة لابين ان الاصل في الاضحية انها للحي وليس للميت وانها عن الميت محل خلاف بين اهل العلم. والاكميل والاحسن ان الانسان اذا اراد ان يضحي عن - 00:08:44

ان يضحي عن نفسه ويشرك معه من شاء من اقاربه الاموات الا ان تكون وصية فيجب تنفيذ الوصية كما اوصى بها الموصي عباد الله والاضحية لا تكون الا في بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم والافضل من كل جنس اسمنه - 00:09:04

اكثره لحما وامثله خلقة. بل قال بعض اهل العلم وما كان احسن منظرا فهو افضل جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين اقرنين املحين والاملح ما خالط - 00:09:29

رياضه سواد قال الامام ابن تيمية رحمة الله افضل الاضحى ما كان اكثرا ثمنا. وذلك لان العادة في عرف الناس ان ما كان اكثرا ثمنا فهو الاطيب لحما والاجود. ولا تجزئ الاضحية الا بشرطين. الشرط الاول ان تبلغ سن - 00:09:47

معتبرة شرعا وهي في الابل خمس سنين وفي البقر سنتان وفي الماعز سنة وفي الطأن نصف سنة والشرط الثاني ان تكون سليمة من العيوب التي تمنع الاجزاء. وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء وقد سئل ماذا يتلقى من الاضحى - 00:10:11

فقال اربع لا تجوز في الاضحى. العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها والعجفاء التي لا تتنقى. اخرجه ابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجة بسند صحيح. فالعرجاء عرجا بینا لا تستطيع ان تتمشى مع الصالحين - 00:10:31

لا تجزئ واذا كانت العرجاء لا تجزئ فمقطوعة احدى اليدين او الرجلين فمقطوعة احدى اليدين او اليدي او كليهما التي لا تستطيع المشي لا تجزئ من باب اولى. والعوراء البين عورها اي التي تبرز معها - 00:10:51

العين او تنفس فلا تجزئ واذا كانت العوراء لا تجزئ فالعمياء لا تجزئ من باب اولى والمريضة البين مرضها ان يظهر اثر المرض على البهيمة اما في اكلها او مشيها ونحو ذلك من احوالها فهذه لا تجزئ ومن الامراض البينة - 00:11:11

سواء كان قليلاً أو كثيراً. أما المرض البسيط الذي لا يظهر أثره على البهيمة فلا يمنع من الأفزاال. والعجزاء أي الهزيلة التي لا مخ فيها لا تجزى. هذه هي العيوب المانعة من الأجزاء. وهناك عيوب لا تمنع الأجزاء ولكن - [00:11:31](#)

انها توجب الكراهة مثل قطع الأذن وشقها وكسر القرن ونحو ذلك ما لم يجاوز المقطوع من الأذن أو القرن النصف أكثر ففي أجزاءه خلاف بين أهل العلم وكلما كانت الأضحية أكمل في ذاتها وصفاتها فهي أفضل. والخصي - [00:11:51](#)

مجزى وقد ضحى به النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك لأن الخصال يطيب معه اللحم فهو يعتبر في البهيمة كمال فالخروف إذا خصي طاب لحمه وسمن وهذا معروف عند أرباب المواشي ولذلك فإن الخصي من بهيمة الانعام - [00:12:14](#)

مجزى في الأضحية. وأما مقطوع الالية فإنه لا يجزى. لا يجزى مقطوع الالية وذلك لأنه قد قطع عضو مقصود من من هذه البهيمة ومن كان يحسن الذبح فالأفضل أن يباشر الذبح بنفسه لأن هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولأنه يحصل - [00:12:36](#)

ذلك تمام المقصود من الأضحية فإن الله عز وجل يقول لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم ويجب أن يسمى وجوباً وان يكبر استحباباً فيقول بسم الله والله أكبر اللهم ان هذه منك ولك - [00:13:04](#)

ويستحب أن يأكل من الأضحية وان يتصدق منها لقول الله عز وجل فكروا منها واطعموا البائس الفقير وقوله فكروا منها واطعموا القانعة والمعتر وهذا وان كان في الهدي الا انه بعمومه يشمل الأضحية فالسنة الاكل منها والتصدق - [00:13:25](#)

والاشتراك في الأضحية ينقسم الى قسمين القسم الاول الاشتراك في الملك. وهذا يكون في الابل والبقر الى سبعة اشخاص. فلا يأس ان يشترك سبعة اشخاص في ان يضخوا بواحدة من الابل او البقر. واما الغنم فلا يصح الاشتراك فيها. لا بد ان يكون المشتري او المالك - [00:13:46](#)

للواحدة من الغنم شخص واحد فلو اراد رجل وزوجته ان يشترى واحدة من الأضحية واحدة من الغنم ليظحي بها عن انفسهما لم يصح او اراد اخوان ان يشترى في شراء واحدة من الغنم ليظحي بها عن انفسهما لم يصح بل - [00:14:09](#)

بل لا يكون ذلك الا في الابل والبقر الى سبعة اشخاص. والقسم الثاني الاشتراك في الثواب ومع ان الاشتراك في الثواب ان الانسان المالك للضحية عندما يريد ان يضحي يشرك معه في ثوابها من اراد - [00:14:29](#)

وهذا لا يأس به ولا حد له فله ان يشرك معهم في الثواب من شاء من الاحياء والاموات. وفضل الله واسع. فإذا اراد الانسان ان يضحي اشرك معه مثلاً والديه ووالاده وزوجته ومن شاء من اصحابه واقاربه الاحياء والاموات - [00:14:49](#)

فهذا لا حد له وفضل الله واسع وينبغي للانسان ان يجعل الأضحية في بلده وان تظهر هذه الشعيرة في بلده وفي بيته والاقال الأضاحي الى بلاد اخرى حتى لا تتعطل الشعيرة في بيت هذا الانسان انه من - [00:15:09](#)

الخطأ ان بعض الناس اذا اتى عيد الاضحى وكل من يذبح اضحنته في الخارج وبقي هو واهل بيته بدون اظهارة عطلاً هذه الشعيرة في بيتهم وهذا خطأ وجهل ينبغي ان تحيى هذه الشعيرة في البيت وان يحرص الانسان على ان - [00:15:36](#)

ليذبح الأضحية بنفسه ان امكن او يحضر الذبح ان لم يمكن فان لم يمكن هذا ولا ذاك فلا اقل من ان تذبح في البلد نفسه وان بلحهما وان يأكل منها وان يتصدق وان تظهر هذه الشعيرة في البيت وان يراها جميع افراد الاسرة فتكون هذه الشعيرة - [00:15:56](#)

ظاهرة بارزة الا اذا كانت الأضاحي كثيرة وظحي ببعضها واراد ان ينقل الزائد فالامر في هذا واسع ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه واتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - [00:16:18](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيم وشهاد ان محمداما عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثيراً. اما بعد فان خير الحديث كتاب - [00:16:38](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. عباد الله وال الحاج يلزمهم الهدي اذا كان ممتنعاً او قارناً كما قال ربنا عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - [00:17:08](#)

ومن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام متع وكذلك القارن يلزمهمما الهدي اما المفرد فلا هادي عليه - [00:17:30](#)

والحاج لا يمنع من الاضحية فله مع الهدي ان يذبح الاضحية او ان يوكل في بلده من يذبح الاضحية عنه. وهذا هو الاكمل والافضل انه يهدي في الحج ويوكلا في ذبح اضحية من يذبحها عنه فان التقرب الى الله تعالى بالهدي والاضاحي من افضل الاعمال الصالحة -

00:17:48

عبد الله وينبغي لمن عزم على الحج ان يخلص النية لله عز وجل. وان يحرص على تحقيق الاخلاص والتقرب الى الله تعالى بهذه العبادة العظيمة. وينبغي ان يحرص على ان يكون حجه مبرورا. فان الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة -

00:18:12

كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم والحج المبرور هو الذي اتي به صاحبه على الوجه الاكمل ولم يقع منه فيه اثم ولا معصية وحتى يقع حجه على الوجه الاكمل ينبغي ان يتتفقه في احكام النسك. وان يكون لديه الاهتمام بذلك. فيبدأ اولا في القراءة -

00:18:32

الكتيبات النافعة التي تشرح تفاصيل النسك. وتبيّن احكامه. ويستمع كذلك للاشرطة والفتاوی النافعة في هذا الباب ويسأل اهل العلم عما يشكل عليه من مسائل الحج واحكامه. وان بعض الحجاج هداهم الله -

00:18:52

يقعون في كثير من الاخطاء عن جهل ثم بعد ذلك لا يسألون الا بعد ان ينتهي الحج وربما بعضهم لا يسأل الا بعد مضي فترة طويلة وقد يكون الخطأ الذي وقع فيه ذلك الحاج كبيرا وقد يكون الخطأ يتربّط عليه عدم -

00:19:12

صحة النكاح ونحو ذلك وهذا كله بسبب قلة الاهتمام والا لو كان الحاج مهتما فانه سيحرص على ان يأتي بالحج كما ورد في السنة والا يقع منه اخطاء فيه وينبغي للحاج ان يحرص على التوبة النصوح وان يجعل هذا الحج بداية صفحة جديدة في حياته. وتدارك ما تبقى -

00:19:32

من العمر فان الحاج اذا حج ولم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. وهذه فرصة لان يتوب الى الله تعالى توبة صادقة وتوبة نصوحا وان يتدارك ما تبقى من عمره فانه ربما يكون الاجل قريبا وهو لا يشعر. وينبغي ان يحرص الحاج على الاكتمار -

00:19:57

من الذكر ومن الدعاء فان الله تعالى يقول اذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرها فارشد الله تعالى الى ذكره فالذكر يكون في اثناء الحج وبعد الحج وبعد قضاء المناسب ينبع ان يكثر الحاج من الذكر وان يكثر قبل رمي -

00:20:21

جمرة العقبة من التلبية وبعد رمي الجمرة من التكبير. وكذلك يكثر من الدعاء. ولهذا قال الله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في دنيا وماله في الاخرة من خلاق. وهذا اناس كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعرابي وغيرهم. لا يسألون الله الا في امور -

00:20:41

فانكر الله عليهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذه الدعوة هي من اعظم الادعية بل كانت هي اكثرا دعاء يدعو به النبي صلى الله عليه -

00:21:01

وسلم. اكثرا دعاء يدعو به ان يقول رب انتي في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. لان هذا الدعاء يجمع لك سعادة الدنيا والاخرة. ثم قال الله تعالى اولئك لهم نصيب مما كسبوا. اي انه تستجاب بعض الادعية -

00:21:21

التي يدعو بها الحاج. ولهذا قال اولئك لهم نصيب اي حظ مما كسبوا اي مما دعوا به. فتستجاب بعض ادعياتهم وبخاصة الدعاء الذي يكون عشيّة عرفة فانه احرى ما يكون للاجابة. قال احد الصالحين ما دعوت الله تعالى -

00:21:41

يوم عرفة بدعاء الا تبيّنت اجابته قبل ان يحول عليه الحول. وذلك الوقت وقت ثمين من العمر بالنسبة لك ايها الحاج فان الرب عز وجل يدّنون من الحجيج ويباهي بهم ملائكته ويقول ما اراد هؤلاء وما من يوم اكثرا من ان يعتقد الله فيه عبد -

00:22:01

من النار من ذلك اليوم. ومن لم يتيسّر له الحج فينبغي ان يصوم يوم عرفة. فان صيام يوم عرفة يكفر السنة التي قبله والسنة التي

بعده كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وما تبقى من هذه الايام هي ايام فاضلة العمل -

00:22:21

الطالح فيها مضاعفة فانها من عشر ذي الحجة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما من ايام العمل فيها احب الى الله من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك

رحمكم الله هذا ما تبقى من هذه الايام الفاضلة فانها موسم عظيم فاضل وغنية رابحة لمن وفقه الله عز وجل وان الانسان لا يدرى
 فلربما لا يدرك مثل هذه المواسم من اعوام قابله - 00:23:01

اللهم سلم الحجاج والمعتمرين اللهم سلم الحجاج والمعتمرين اللهم وفقهم لاداء هذا النسك بيسر
 بسهولة اللهم وفقهم لذلك وتقبله منهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم من اراد بحجاج بيتك الحرام سوءاً اللهم فاجعل

00:23:19

تدبره وتدميراً عليه. اللهم اشغله في نفسه وافضله واجعل تدبیره تدميراً عليه يا قوي يا عزيز يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
 اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم واعز الاسلام وال المسلمين واذل الكفر
 والكافرين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين - 00:23:39

لتحكيم شرعيك واجعلهم رحمة لرعاياهم. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفقولي امرنا لما تحب وترضى. وقرب منه
 البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه على الحق التي تدله على الحق وتعينه عليه. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نعوذ
 بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك - 00:23:59

وجاءت نعمتك وجميع سخطك اسألك اللهم امن الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله
 ما علمنا منه وما لم نعلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم صلي على عبده ورسولك محمد وعلى الله -

00:24:19

به وسلم لا الله الا الله. حي على الصلاة اللهم الله اكبر لا الله الا الله استغفروا النسخ الاول في الاول. الله اكبر الحمد لله رب العالمين.
 الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم - 00:24:39

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اذا زللت الارض زلزالها واخراجت الارض اثقالها وقال يومئذ تحدث
 اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن - 00:25:49

يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شر الع الله سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:26:37

اياك نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قل هو الله احد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الله - 00:28:24

سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله استغفر الله
 استغفر الله اللهم انت السلام. تبارك اه الجلال والاكرام. لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:29:04

على كل شيطان. لا الله الا الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:31:16